

العدد 59 – أكتوبر 2021م

ض

مَجلَّةُ الضّاد لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

علمُ العَروضِ
ميزانُ الشِّعرِ
الذي يفرِّقُ بين
الفاسدِ والصحيحِ

المقْدِسِيُّ
يُطلِعُ سلمانَ على سرِّ
اعتزازهِ الزائدِ بعلمهِ

محاكمةٌ على
تَمرةٍ
بين الثعلبِ والأرانبِ

مَجَلَّةُ الضَّاد لِلُغَةِ العَرَبِيَّة
العدد 59 - أكتوبر 2021م - الموافق صفر 1443هـ




غلاف العدد



مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ
تُقَدِّمُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ
وَقَوَاعِدَهَا بِطَرِيقَةٍ مُبَسَّطَةٍ

المدير العام:
د . خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د . مريم النعيمي

تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي
كتارا katara

للتواصل:
هاتف: 0097444080463
فاكس: 0097444080479
ص.ب: 22899 الدوحة -قطر
البريد الإلكتروني:
info@alddad.com



مدرسة الضّاد
رسوم: وفاء شطا
سَعِدْتُ كَثيرًا بِالنُّزْهَةِ التي قَضَيْناهَا مَعًا الأُسْبوعَ الماضي
لَقَدْ حَرَصْتُ عَلَى تَسْجيلِ كُلِّ لَحْظَةٍ فيهَا مُصَوَّرَةً
هَلْ يُمْكِنُ أَنْ تُعْطِيَنِي نُسْخَةً مِنْ هَذِهِ الصُّوَرِ؟
سَأُعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ نُسْخَةً كَامِلَةً مِنَ الصُّوَرِ
سَمِعْتُ أَحَدَكُمْ يَتَحَدَّثُ عَنِ النَّسْخِ
كُنَّا نَجْمَعُ نُسَخًا مِنْ صُوَرِ نُزْهَةٍ قَضَيْناهَا مَعًا الأُسْبوعَ الماضي
ض 4
أَمَّا أَنَا فَسَوْفَ أَتَحَدَّثُ مَعَكُمْ عَنِ الأَفْعَالِ النَّاسِخَةِ نَاقِصَةِ التَّصَرُّفِ
هِيَ الأَفْعَالُ التِي لَا يَأْتِي مِنْهَا إِلَّا المُضَارِعُ وَالماضِي
وَهِيَ أَرْبَعَةٌ: زَالَ، انْفَكَّ، فَتِئَ، بَرِحَ، وَيُشْتَرَطُ فِي عَمَلِهَا أَنْ تُسْبَقَ بِأَدَاةِ نَفْيٍ أَوْ نَهْيٍ أَوْ دُعَاءٍ
فَلْنَتَعَرَّفْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى حِدَةٍ
مَا بَرِحَ: يُفِيدُ الاسْتِمْرَارَ، وَمِثَالُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ»
مَا فَتِئَ: يُفِيدُ الاسْتِمْرَارَ، وَمِثَالُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ»
مَا زَالَ: يُفِيدُ الاسْتِمْرَارَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ»
مَا انْفَكَّ: يُفِيدُ الاسْتِمْرَارَ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:
وَالدَّهْرُ كَالبَحْرِ لَا يَنْفَكُّ ذَا كَدَرٍ
وَإِنَّمَا صَفْوُهُ بَيْنَ الوَرَى لُمَعُ
ض 5









وَهِيَ مِنَ الأَفْعَالِ النَّاقِصَةِ، التِي تَعْمَلُ عَمَلَ كَانَ حِينَ تَدْخُلُ عَلَى المُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ، فَتَرْفَعُ الأَوَّلَ وَيُسَمَّى اسْمَهَا، وَتَنْصِبُ الثَّانِي وَيُسَمَّى خَبَرَهَا

وَتَخْتَلِفُ عَنْ كَانَ فِي أَنَّ خَبَرَهَا لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا مُفْرَدًا

إِنَّمَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً مُصَدَّرَةً بِـ(أَنْ) أَوْ غَيْرَ مُصَدَّرَةٍ

وَهِيَ (كَادَ وَأَخَوَاتُهَا)

أَفْعَالُ المُقَارَبَةِ: أَفْعَالٌ يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى قُرْبِ حُدُوثِ الخَبَرِ، وَهِيَ: كَادَ، كَرَبَ، أَوْشَكَ

مِثَالُ كَادَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ»

أَمَّا أَوْشَكَ، فَمِثَالُهَا:
أَرَى تَحْتَ الرَّمَادِ وَمِيضَ نَارٍ
فَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ لَهَا ضِرَامُ

وَمِثَالُ كَرَبَ قَوْلُهُمْ:
لَا تَحْرِمِي نَفْسًا عَلَيْكِ مَضِيقَةً
وَقَدْ كَرَبَتْ مِنْ شِدَّةِ الوَجْدِ تَطْلَعُ

نَنْتَقِلُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَفْعَالِ الرَّجَاءِ

وَهِيَ الَّتِي يُرْجَى بِهَا وُقُوعُ الخَبَرِ، وَهِيَ: عَسَى، اِخْلَوْلَقَ، حَرَى

مِثَالُ عَسَى قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَعَسَى اللهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ»

وَمِثَالُ حَرَى: حَرَى مُحَمَّدٌ أَنْ يَصِلَ

أَمَّا مِثَالُ اخْلَوْلَقَ فَهُوَ: اِخْلَوْلَقَتِ السَّحَابَةُ أَنْ تُمْطِرَ

نَنْتَقِلُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَفْعَالِ الشُّرُوعِ

وَهِيَ تُفِيدُ مَعْنَى الشُّرُوعِ وَالْبَدْءِ فِي الخَبَرِ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ وَكُلُّ فِعْلٍ فِيهَا يَدْخُلُ بِمَعْنَى شَرَعَ

وَمِنْ أَفْعَالِ الشُّرُوعِ: شَرَعَ، أَنْشَأَ، طَفِقَ، جَعَلَ، هَبَّ، عَلِقَ، هَلْهَلَ، أَخَذَ، بَدَأَ

وَيُشْتَرَطُ فِي خَبَرِهَا أَنْ يَكُونَ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً مُجَرَّدَةً مِنْ أَنْ

مِنَ الأَمْثِلَةِ عَلَى بَعْضِ أَفْعَالِ الشُّرُوعِ: «شَرَعَتِ الأَمْوَاجُ تَتَلاطَمُ»، وَ«أَنْشَأَ مُحَمَّدٌ يَرْسُمُ»

فَمِثَالُ طَفِقَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ»

وَ مِثَالُ جَعَلَ: «جَعَلَ الرَّجُلُ يَنْصَحُ»

وَمِثَالُ هَبَّ: «هَبَّ الأَبْطَالُ يُدَافِعُونَ عَنْ وَطَنِهِمْ»

نَكْتَفِي بِهَذَا القَدْرِ وَنَسْتَكْمِلُ فِي الحِصَّةِ القَادِمَةِ إِنْ شَاءَ اللهُ أَفْعَالَ القُلُوبِ وَالتَّحْوِيلِ

النهاية



عِلْمُ العَرُوضِ

مِيزَانُ الشِّعْرِ الذِي يُفَرِّقُ بَيْنَ الفَاسِدِ وَالصَّحِيحِ

العَرُوضُ عِلْمٌ يُبْحَثُ مِنْ خِلَالِه عَنْ أَحْوَالِ الأَوْزَانِ المعْرُوفَةِ عِنْدَ أَئِمَّةِ هَذَا الفَنِّ. وَقَدْ عَرَّفَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ: هُوَ عِلْمٌ أَشْبَهُ بِالميزَانِ لِلشِّعْرِ يُعْرَفُ مِنْ خِلَالِه الشِّعْرُ المكْسُورُ مِنَ الشِّعْرِ الموزُونِ، فَهُوَ بِذَلِكَ يُشْبِهُ عِلْمَ النَّحْوِ الذِي يُعْرَفُ بِهِ الكَلَامُ الصَّحِيحُ مِنَ الكَلَامِ الملْحُونِ.

وَقَالُوا إِنَّ عِلْمَ العَرُوضِ هُوَ عِلْمٌ تُعْرَفُ بِهِ أَوْزَانُ الشِّعْرِ العَرَبِيِّ فَيَتَبَيَّنُ مِنْ خِلَالِهِ الوَزْنُ الفَاسِدُ مِنَ الصَّحِيحِ، وَيُعْرَفُ مِنْ خِلَالِهِ أَيْضًا مَا يَعْتَرِي الأَوْزَانَ مِنْ زِحَافَاتٍ أَوْ عِلَلٍ.

وَعِلْمُ العَرُوضِ مِثْلُهُ مِثْلُ بَاقِي عُلُومِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لَمْ يَخْتَرِعْهُ العُلَمَاءُ اخْتِرَاعًا عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَابِقٍ، وَلَكِنَّهُمُ اسْتَنْبَطُوهُ مِمَّا وَصَلَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَشْعَارِ العَرَبِ. فَقَبْلَ الإِسْلَامِ كَانَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ وَيَقُولُونَ الشِّعْرَ وَالنَّثْرَ عَلَى سَلِيقَتِهِمِ الصَّافِيَةِ، وَلَكِنْ بَعْدَ مَجِيءِ الإِسْلَامِ الذِي حَثَّ النَّاسَ عَلَى العَمَلِ وَإِعْمَالِ الذِّهْنِ فَقَدِ اتَّجَهَ العُلَمَاءُ لِلْبَحْثِ فِي العُلُومِ التِي تَتَنَاسَبُ مَعَ شَخْصِيَّاتِهِمْ.

وَيَرْجِعُ الفَضْلُ فِي نَشْأَةِ عِلْمِ العَرُوضِ إِلَى الخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الفَرَاهِيدِيِّ أَحَدِ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ وَالأَدَبِ فِي القَرْنِ الثَّانِي لِلهِجْرَةِ؛ فَقَدْ كَانَ إِمَامًا فِي النَّحْوِ، وَهُوَ الذِي اسْتَنْبَطَ عِلْمَ العَرُوضِ، وَأَخْرَجَهُ لَنَا فِي خَمْسَةَ عَشَرَ بَحْرًا، ثُمَّ زَادَ الأَخْفَشُ بَحْرًا آخَرَ وَسَمَّاهُ الخَبَبَ.

> **العَرُوضُ عِلْمٌ اسْتَنْبَطَهُ العُلَمَاءُ مِمَّا وَصَلَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَشْعَارِ العَرَبِ**

وَتُعَدُّ البُحُورُ الشِّعْرِيَّةُ مِنْ أَهَمِّ مَا يُبْنَى عَلَيْهِ عِلْمُ العَرُوضِ، وَيُمْكِنُ تَعْرِيفُ البَحْرِ الشِّعْرِيِّ بِأَنَّهُ مَجْمُوعَةٌ مِنَ التَّفْعِيلَاتِ، وَتَخْتَلِفُ هَذِهِ التَّفْعِيلَاتُ مِنْ بَحْرٍ إِلَى آخَرَ، وَتُنْظَمُ عَلَيْهَا الأَبْيَاتُ الشِّعْرِيَّةُ، وَقَدِ اسْتَنْبَطَ الفَرَاهِيدِيُّ خَمْسَةَ عَشَرَ بَحْرًا مُسْتَعْمَلًا، وَقَدْ عَدَّ البَحْرَ

المُتَدَارَكَ أَوِ الخَبَبَ -وَهُوَ البَحْرُ السَّادِسَ عَشَرَ- بَحْرًا مُهْمَلًا، لَكِنَّ تِلْمِيذَهُ الأَخْفَشَ رَأَى أَنَّهُ مُسْتَعْمَلٌ، فَتَدَارَكَهُ عَلَى أُسْتَاذِهِ الفَرَاهِيدِيِّ وَأَصْبَحَ مِنَ البُحُورِ المسْتَعْمَلَةِ.

وَالبُحُورُ الشِّعْرِيَّةُ هِيَ **الطَّوِيلُ**:

طَوِيلٌ لَهُ دُونَ البُحُورِ فَضَائِلُ
فَعُوْلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاْعِلُ

المدِيدُ:

لِمدِيدِ الشِّعْرِ عِنْدِي صِفَاتُ
فَاعِلاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلاتُ

البَسِيطُ:

إِنَّ البَسِيطَ لَدَيْهِ يُبْسَطُ الأَمَلُ
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُ

الوَافِرُ:

بُحُورُ الشِّعْرِ وَافِرُهَا جَمِيلُ
مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُ

الكَامِلُ:

كَمُلَ الجَمَالُ مِنَ البُحُورِ الكَامِلُ
مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُ

الهَزَجُ:

عَلَى الأَهْزَاجِ تَسْهِيلُ
مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُ

الرَّجَزُ:

فِي أَبْحُرِ الأَرْجَازِ بَحْرٌ يَسْهُلُ
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلِ

الرَّمَلُ:

رَمَلُ الأَبْحُرِ تَرْوِيهِ الثِّقَاتُ
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُ

السَّرِيعُ:

بَحْرٌ سَرِيعٌ مَا لَهُ سَاحِلُ
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُ

المنْسَرِحُ:

مُنْسَرِحٌ فِيهِ يُضْرَبُ المَثَلُ
مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُفْتَعِلُ

الخَفِيفُ:

يَا خَفِيفًا خَفَّتْ بِهِ الحَرَكَاتُ
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ

المضَارِعُ:

تُعَدُّ المضارِعَاتُ
مَفَاعِيلُ فَاعِلَاتُ

المقْتَضَبُ:

اقْتَضِبْ كَمَا سَأَلُوا
مَفْعُلَاتُ مُفْتَعَلُ

المجْتَثُّ:

إِنْ جُثَّتِ الحَرَكَاتُ
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ

المتَدَارَكُ:

حَرَكَاتُ المحْدَثِ تَنْتَقِلُ
فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُ

المتَقَارِبُ:

عَنِ المتَقَارِبِ قَالَ الخَلِيلُ
فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُ

قصة مثل

أبو الحسْل
عِنْدَمَا يُؤْتَى الحَكَمُ فِي بَيْتِهِ

رسوم: وفاء شطا









أَرَأَيْتُمْ، لَقَدِ اخْتَلَسَهَا مِنْهُ الثَّعْلَبُ

لماذا أَخَذْتَ تَمْرَتِي؟

يَا لَكَ مِنْ خُزَرٍ جَرِيءٍ! أَوَتَلْطِمُنِي وَأَنَا أَمِيرُ الدَّهَاءِ؟!

أَتَسْرِقُ قُوتَ أَوْلَادِي وَتُرِيدُنِي أَنْ أَتْرُكَكَ؟!

كَيْفَ تَجْرُؤُ؟! إِذَنْ أَلْطِمُكَ كَمَا لَطَمْتَنِي

طراااخ

أَتَأْخُذُ التَّمْرَةَ مِنْهُ وَتَلْطِمُهُ؟

وَلَكِنَّهُ لَطَمَنِي أَوَّلًا


لَمْ يَلْطِمْكَ إِلَّا بَعْدَ أَنِ اخْتَلَسْتَ التَّمْرَةَ مِنْهُ
كُنْتُ جَائِعًا فَأَكَلْتُهَا


إِذَنْ نَحْتَكِمَ إِلَى الضَّبِّ
يَا أَبَا الحِسْلِ!
مَا خَطْبُكُمْ؟ وَعَلَامَ الاخْتِلَافُ؟


سَمِيعًا دَعَوْتَ


جِئْنَاكَ نَحْتَكِمُ إِلَيْكَ
فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الحَكَمُ


إِنِّي الْتَقَطْتُ تَمْرَةً


حُلْوًا جَنَيْتَ


ثُمَّ إِنَّ الثَّعْلَبَ أَخَذَهَا


حَظَّ نَفْسِهِ بَغَى


لَطَمْتُهُ حِينَ اخْتَلَسَهَا مِنِّي


أَسِفْتُ وَالبَادِي أَظْلَمُ


عَادَ فَلَطَمَنِي

مَا كَانَ لِي أَنْ أَدَعَهُ يَلْطِمُنِي


حرٌّ انْتَصَرَ



اقْضِ بَيْنَنَا
قَدْ قَضَيْتُ
النهاية



بُخَارَى

مَرْكَـزُ الدِّرَاسَـاتِ وَالثَّقَافَـةِ وَعُلُـومِ الدِّيـنِ

مَدِينَةُ بُخَارَى هِيَ إِحْدَى مُدُنِ دَوْلَةِ أُوزْبَكِسْتَانَ، وَتُعَدُّ العَاصِمَةَ الإِدَارِيَّةَ لِوِلَايَةِ بُخَارَى. تَقَعُ المَدِينَةُ عَلَى طَرِيقِ الحَرِيرِ، وَتُعَدُّ مَرْكَزًا تِجَارِيًّا مُهِمًّا فِي المِنْطَقَةِ، إِضَافَةً إِلَى أَنَّهَا مِنْ أَهَمِّ مَرَاكِزِ الدِّرَاسَاتِ العِلْمِيَّةِ وَالدِّينِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ. وَتُجَاوِرُ مَدِينَةُ بُخَارَى نَهْرَ زَرَافْشَانَ؛ فَهِيَ وَاقِعَةٌ فِي النُّقْطَةِ الوُسْطَى لِوَاحَةٍ كَبِيرَةِ المَسَاحَةِ مَوْجُودَةٍ عَلَى نَهْرِ زَرَافْشَانَ فِي مَجْرَاهُ الأَدْنَى، وَتَرْتَفِعُ عَنْ مُسْتَوَى سَطْحِ البَحْرِ بِمَا يُقَدَّرُ بِـ 220 مِتْرًا، وَهِيَ إِحْدَى المُدُنِ التِي تُعْرَفُ بِبِلَادِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ.

وَتُعَدُّ مَدِينَةُ بُخَارَى وَاحِدَةً مِنْ أَشْهَرِ وَأَعْرَقِ المُدُنِ الإِسْلَامِيَّةِ التِي تَحْظَى بِتَارِيخٍ حَافِلٍ بِالإِنْجَازَاتِ عَلَى مَرِّ العُصُورِ. فَقَدْ فُتِحَتْ بُخَارَى عَامَ 54 لِلْهِجْرَةِ فِي زَمَنِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا- عَلَى يَدِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ. وَلَكِنْ كَانَ أَهْلُهَا يَتَّسِمُونَ بِنَقْضِ العَهْدِ فِي كُلِّ الفُرَصِ التِي سَنَحَتْ لَهُمْ. وَعِنْدَمَا دَخَلَهَا قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ عَامَ 90 لِلْهِجْرَةِ اسْتَقْدَمَ العَرَبَ إِلَيْهَا وَوَطَّنَهُمْ فِيهَا؛ بِهَدَفِ أَنْ يَنْدَمِجُوا مَعَ سُكَّانِهَا الأَصْلِيِّينَ فَتَنْتَقِلَ إِلَيْهِمْ بَعْضُ الصِّفَاتِ الحَمِيدَةِ المَوْجُودَةِ لَدَى العَرَبِ، خَاصَّةً تِلْكَ الصِّفَاتِ التِي كَانَتْ مُفْتَقَدَةً عِنْدَهُمْ، كَصَوْنِ العَهْدِ حَتَّى المَوْتِ. وَقَدْ سَاهَمَ هَؤُلَاءِ الوَافِدُونَ أَيْضًا فِي انْتِشَارِ الإِسْلَامِ بِهَا، إِضَافَةً إِلَى بِنَاءِ المَسْجِدِ الكَبِيرِ فِيهَا الذِي لَعِبَ دَوْرًا بَارِزًا فِي نَشْرِ تَعَالِيمِ الدِّينِ.

وَمِنْ أَشْهَرِ المَعَالِمِ الأَثَرِيَّةِ فِي بُخَارَى: قُبَّةُ السَّامَانِيِّينَ، وَمِئْذَنَةُ كَالْيَانَ، وَمَسْجِدُ نَمَازْكَاه. كَمَا أَنَّهَا تَمْتَازُ بِخُضْرَتِهَا، فَيُقَالُ إِنَّكَ إِذَا صَعِدْتَ إِلَى قَلْعَتِهَا الشَّهِيرَةِ فَلَنْ تَرَى سِوَى الخُضْرَةِ.



وَعَنْ سَبَبِ تَسْمِيَةِ مَدِينَةِ بُخَارَى يُقَالُ إِنَّ بُخَارَى كَلِمَةٌ مُشْتَقَّةٌ مِنْ «بَخَرَ» فِي لُغَةِ المُغُولِ أَوِ التَّتَارِ، وَمَعْنَاهَا الصَّوْمَعَةُ أَوِ الدَّيْرُ؛ وَقَدْ وُجِدَ مَعْبَدٌ كَبِيرٌ لِلْبُوذِيِّينَ فِيهَا. كَمَا تُطْلَقُ عَلَيْهَا أَسْمَاءٌ أُخْرَى، مِنْهَا: أَرْضُ النُّحَاسِ، وَبُخَارَى الشَّرِيفَةُ، وَمَدِينَةُ التُّجَّارِ، وَبُخَارَى العَظِيمَةُ. وَقَدْ رَجَّحَ الدَّارِسُونَ أَنَّ كَلِمَةَ بُخَارَى مُشْتَقَّةٌ مِنْ كَلِمَةِ «بُخَار» عِنْدَ المُغُولِ وَالتَّتَارِ وَمَعْنَاهَا العِلْمُ الكَثِيرُ، وَهُوَ مَا تَتَّصِفُ بِهِ فِعْلًا؛ فَهِيَ مَدِينَةٌ زَاخِرَةٌ بِالعِلْمِ وَالعُلَمَاءِ الأَجِلَّاءِ وَعَلَى رَأْسِهِمُ الإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ المُغِيرَةِ، المَعْرُوفُ بِالبُخَارِيِّ نِسْبَةً إِلَى بُخَارَى، وَالمَوْلُودُ سَنَةَ 194 لِلْهِجْرَةِ. وَهُوَ مِنْ أَئِمَّةِ الحَدِيثِ وَأَكْثَرِهِمْ ثِقَةً؛ حَيْثُ إِنَّهُ فِي زَمَنِ وِلَادَتِهِ كَانَتْ بُخَارَى عِبَارَةً عَنْ حَلَقَاتٍ مِنَ العِلْمِ تُدَرِّسُ السِّيرَةَ وَالفِقْهَ وَغَيْرَهُمَا. وَأَهَمُّ كُتُبِ الإِمَامِ البُخَارِيِّ «الجَامِعُ المُسْنَدُ الصَّحِيحُ المُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ»، وَالمَعْرُوفُ اخْتِصَارًا بِصَحِيحِ البُخَارِيِّ. وَقَدْ تُوُفِّيَ البُخَارِيُّ سَنَةَ 256 لِلْهِجْرَةِ. كَمَا أَنَّ بُخَارَى أَخْرَجَتْ عُلَمَاءَ فِي الطِّبِّ مِثْلَ الفَيْلَسُوفِ الطَّبِيبِ العَالِمِ أَبِي عَلِيٍّ الحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، المَعْرُوفِ بِابْنِ سِينَا، وَمِنْ أَشْهَرِ مُؤَلَّفَاتِهِ: «الإِشَارَاتُ» فِي الفَلْسَفَةِ، وَ«الشِّفَاءُ» فِي الحِكْمَةِ، وَ«القَانُونُ فِي الطِّبِّ» الذِي يُعَدُّ المَوْسُوعَةَ الأُولَى فِي الطِّبِّ التِي يُلْجَأُ إِلَيْهَا فِي تَعْلِيمِ أُصُولِ الطِّبِّ. كَمَا أَنَّهُ بَرَعَ فِي اللُّغَةِ وَالفِقْهِ وَالسِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَلَهُ فِيهَا مُؤَلَّفَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ. وَقَدْ تُوُفِّيَ عَامَ 428 لِلْهِجْرَةِ- 1036 لِلْمِيلَادِ.

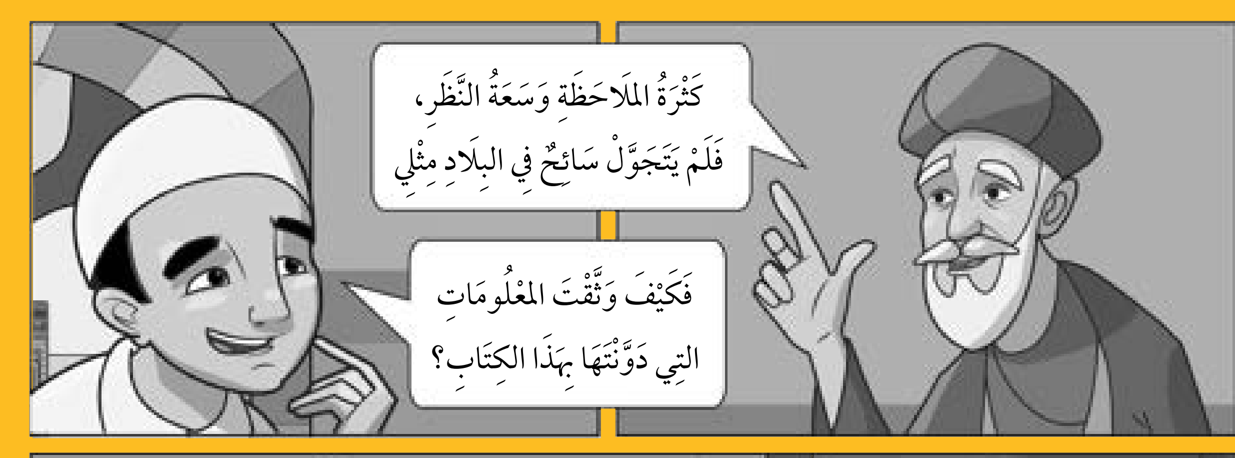
بُخَارَى مَسْقَطُ رَأْسِ الإِمَامِ البُخَارِيِّ.. وَاحِدَةٌ مِنْ أَعْرَقِ المُدُنِ الإِسْلَامِيَّةِ





سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيراً ما يسافرُ في أحلامه ببِساطه الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليعيشَ معهم مغامراتهم ويتعلّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعدَ الصَّرفِ والنّحو..
سَلْمَان عَبْرَ الأَزْمان
مَرْحَبًا سَلْمَانُ، كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّكَ سَتَكُونُ بِانْتِظَارِي فِي المَطَارِ
لَوْ تَعْلَمُ قَدْرَ اشْتِيَاقِي إِلَيْكَ لَتَوَقَّعْتَ أَنْ أُسَافِرَ إِلَيْكَ، لَا أَنْ أَنْتَظِرَكَ فَحَسْبُ
تَعْلَمُ أَنَّكَ بِالنِّسْبَةِ إِلَيَّ لَسْتَ ابْنَ أَخِي فَحَسْبُ، بَلْ أَنْتَ مَشْرُوعِي الثَّقَافِيُّ الذِي أُرَاهِنُ عَلَيْهِ
وَأَنْتَ وَأَبِي يَا عَمَّاهُ تُمَثِّلَانِ لِي مَنْهَلَ المَعْرِفَةِ، وَأَتَمَنَّى أَنْ أَكْبَرَ لِأُسَافِرَ فِي طَلَبِ العِلْمِ مِثْلَكَ
هههه.. لَدَيْكَ شَغَفُ الرَّحَّالَةِ الذِي يَطُوفُ العَالَمَ لِلبَحْثِ عَنِ العُلُومِ وَالمَعَارِفِ
أَنَا فِعْلًا شَغُوفٌ بِالقِرَاءَةِ عَنِ الرَّحَّالَةِ العَرَبِ
سَأُحَدِّثُكَ عَنْ جُغْرَافِيٍّ هُوَ فِي حُكْمِ أَدَقِّ الرَّحَّالَةِ العَرَبِ
هَلْ هُوَ رَحَّالَةٌ أَمْ جُغْرَافِيٌّ؟
اسْمُهُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ البَنَّاءُ الشَّامِيُّ المَقْدِسِيُّ، وَبِرَغْمِ أَنَّهُ رَحَّالَةٌ، فَإِنَّهُ جُغْرَافِيٌّ بِكُلِّ مَا يَعْنِيهِ المُصْطَلَحُ الحَدِيثُ
هَلِ المَقْدِسِيُّ يُنْسَبُ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ؟
لَقَدْ وُلِدَ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ، كَمَا يُلَقَّبُ بِالبَنَّاءِ لِأَنَّ جَدَّهُ هُوَ مَنْ بَنَى مِينَاءَ عَكَّا فِي عَهْدِ أَحْمَدَ بْنِ طُولُونَ
إِذَنْ فَهُوَ مَوْضُوعُ حَدِيثِنَا اللَّيْلَةَ
سَأُحَدِّثُكَ عَنْهُ طَوَالَ طَرِيقِنَا إِلَى المَنْزِلِ، وَفَوْرَ وُصُولِنَا سَأُعْطِيكَ كِتَابًا بِهِ كُلُّ مَا تُرِيدُ مَعْرِفَتَهُ عَنْهُ


كَأَنَّكَ تَبْحَثُ عَنْ شَيْءٍ أَيُّهَا الفَتَى الطَّائِرُ
أَرَدْتُ الاسْتِمَاعَ مِنْكَ إِلَى سِرِّ مَكَانَتِكَ العِلْمِيَّةِ
إِذَا نَظَرْتَ فِي كِتَابِي «أَحْسَنُ التَّقَاسِيمِ فِي مَعْرِفَةِ الأَقَالِيمِ» لَوَجَدْتَهُ نَسِيجَ وَحْدِهِ، يَتِيمًا فِي نَظْمِهِ
تَبْدُو مَغْرُورًا كَمَا قَرَأْتُ عَنْكَ!
لَيْسَ غُرُورًا، وَلَكِنَّنِي أَكْبَرُ جُغْرَافِيٍّ عَرَفَتْهُ البَشَرِيَّةُ، وَأَكْثَرُ الجُغْرَافِيِّينَ العَرَبِ أَصَالَةً
ص 22
زُرْتَ أَمْصَارَ العَجَمِ وَنَقَلْتَ عَنْهُمْ مَا لَمْ يَنْقُلْهُ غَيْرُكَ، فَكَيْفَ تَمَكَّنْتَ مِنْ ذَلِكَ؟
كَانَتْ أُمِّي أَعْجَمِيَّةً فَنَقَلَتْ إِلَى لِسَانِي كَلَامَ الفُرْسِ، مَا أَعَانَنِي عَلَى التَّنَقُّلِ بَيْنَ أَرْضٍ وَأَرْضٍ
وَكَيْفَ سَاعَدَكَ ذَلِكَ عَلَى جَمْعِ مَعْلُومَاتٍ عَنِ البُلْدَانِ التِي زُرْتَهَا؟
لَقَدْ فَتَحَ لِي إِلْمَامِي بِاللِّسَانِ الفَارِسِيِّ قُلُوبَ العَامَّةِ وَقُصُورَ الأُمَرَاءِ
لَا بُدَّ أَنَّ تَدْوِينَ كُلِّ هَذِهِ المَعْلُومَاتِ التِي جَمَعْتَهَا تَطَلَّبَ مِنْكَ كَثِيرًا مِنَ الجُهْدِ
لَقَدْ دَوَّنْتُهَا فِي كِتَابِ «أَحْسَنُ التَّقَاسِيمِ فِي مَعْرِفَةِ الأَقَالِيمِ»
فَمَا أَبْرَزُ مَا يُمَيِّزُ هَذَا الكِتَابَ؟
ص 23









بَعْدَمَا بَلَغْتُ الأَرْبَعِينَ. وَأَنْجَزْتُهُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ، طُفْتُ قَبْلَهَا أَرْجَاءَ العَالَمِ الإِسْلَامِيِّ

فَلِمَاذَا اقْتَصَرَ كِتَابُكَ عَلَى ذِكْرِ البُلْدَانِ الإِسْلَامِيَّةِ؟

لَمْ أَذْكُرْ إِلَّا مَمْلَكَةَ الإِسْلَامِ وَحَسْبُ، وَلَمْ أَتَكَلَّمْ عَنْ مَمَالِكِ الكُفَّارِ؛ لِأَنَّنَا لَمْ نَدْخُلْهَا، فَلَمْ نَرَ فَائِدَةً فِي ذِكْرِهَا

فَكَيْفَ جَمَعْتَ مَادَّتَهُ العِلْمِيَّةَ؟

تَمَّ لِي ذَلِكَ بَعْدَ جَوْلَاتِي فِي البُلْدَانِ، وَلِقَائِي العُلَمَاءَ، وَخِدْمَةِ المُلُوكِ، وَمُجَالَسَتِي القُضَاةَ، وَدَرْسِي عَلَى الفُقَهَاءِ

فَمَا المَنْهَجُ الذِي اتَّبَعْتَهُ فِي تَدْوِينِ كِتَابِكَ؟

لَقَدِ اتَّبَعْتُ أُسْلُوبَ التَّقْسِيمِ العُنْقُودِيِّ وَالمَرْكَزِيِّ، وَهُوَ الآتِي: الإِقْلِيمُ – الكُورَةُ – القَصَبَةُ – المَدِينَةُ – القَرْيَةُ

النهاية



البَلَاذُرِيُّ

نَسَّابَةُ العَرَبِ وَصَاحِبُ الأَهَاجِي المعْرُوفَة

أَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ جَابِرِ بْنِ دَاوُدَ البَلَاذُرِيُّ، مُؤَرِّخٌ وَنَسَّابَةٌ وَرَاوِيَةٌ وَشَاعِرٌ شَهِيرٌ، أُعَدُّ شَيْخَ المؤَرِّخِينَ وَالنَّسَّابِينَ، عِشْتُ حَيَاتِي مُتَنَقِّلًا بَيْنَ العِرَاقِ وَالشَّامِ وَخُصُوصًا فِي بَلَاطِ الخُلَفَاءِ العَبَّاسِيِّينَ.

وُلِدْتُ فِي بِدَايَةِ القَرْنِ الثَّالِثِ الهِجْرِيِّ فِي بَغْدَادَ. وَتَأَثَّرْتُ بِأَبِي عُبَيْدٍ القَاسِمِ بْنِ سَلَّامٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ كَاتِبِ الوَاقِدِيِّ، وَكُنْتُ عَلَى اتِّصَالٍ بِالخَلِيفَةِ المَأْمُونِ وَمَدَحْتُهُ، لَكِنَّ عَلَاقَاتِي كَانَتْ وَطِيدَةً بِالمتَوَكِّلِ عَلَى اللهِ، فَقَدْ كُنْتُ مِنْ نُدَمَائِهِ، حَتَّى قِيلَ: إِنَّ المتَوَكِّلَ لَمْ يَكُنْ يَهْنَأُ فِي طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ إِلَّا بِحُضُورِ البَلَاذُرِيِّ. وَتَقَرَّبْتُ أَيْضًا مِنَ المسْتَعِينِ بِاللهِ وَكَانَ يُكْرِمُنِي كَثِيرًا، وَكَانَتْ لِي حُظْوَةٌ عِنْدَ المعْتَزِّ بِاللهِ وَأَصْبَحْتُ مِنَ الثِّقَاتِ عِنْدَهُ، لِذَلِكَ أَوْكَلَ إِلَيَّ تَرْبِيَةَ ابْنِهِ عَبْدِ اللهِ. لَكِنْ بَعْدَ وَفَاةِ المعْتَزِّ بِاللهِ بَدَأَ مَجْدِي يَخْبُو، فَاعْتَزَلْتُ النَّاسَ وَالقُصُورَ. وَفِي عَهْدِ المعْتَمِدِ عِشْتُ أَشَدَّ أَحْوَالِي قَسْوَةً وَفَقْرًا، حَتَّى اضْطَرَّتْنِي الحَاجَةُ إِلَى طَلَبِ المالِ مِنَ الوُزَرَاءِ، فَأَنَالُ مَرَّةً وَأَتَعَرَّضُ لِلرَّفْضِ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً، إِلَى أَنْ تَرَاكَمَتْ عَلَيَّ الدُّيُونُ فَكَانَتْ هَذِهِ أَسْوَأَ الأَيَّامِ فِي حَيَاتِي، فَهَجَوْتُ أُولَئِكَ الوُزَرَاءَ وَغَيْرَهُمْ تَعْبِيرًا عَنْ نِقْمَتِي وَغَضَبِي.

لَمْ أَبْخَلْ بِعِلْمِي يَوْمًا، فَافْتَتَحْتُ نَدْوَةً عِلْمِيَّةً ارْتَادَهَا طُلَّابُ العِلْمِ وَالمعْرِفَةِ، وَتَخَرَّجَ فِيهَا عُلَمَاءُ وَفُقَهَاءُ وَأُدَبَاءُ، مِنْهُمْ: عَبْدُ اللهِ ابْنُ الخَلِيفَةِ المعْتَزِّ الشَّاعِرُ وَالكَاتِبُ وَالمتَرْجِمُ عَنِ الفَارِسِيَّةِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّدِيمِ مُصَنِّفُ كِتَابِ «الفِهْرِسْتُ» الَّذِي جَوَّدَ فِيهِ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى اطِّلَاعِهِ وَتَبَحُّرِهِ فِي فُنُونٍ مِنَ العِلْمِ، وَجَعْفَرُ بْنُ قُدَامَةَ صَاحِبُ كِتَابِ «الخَرَاجُ»، وَوَكِيعٌ القَاضِي، وَغَيْرُهُمْ.

لَمْ يَمْنَعْنِي عَنِ الاغْتِرَافِ مِنَ العِلْمِ مَانِعٌ، فَاغْتَرَفْتُ مِنْهُ بِشَغَفٍ، وَتَضَلَّعْتُ مِنْ مَعِينِ العِلْمِ وَالعُلَمَاءِ فِي بَغْدَادَ، وَتَاقَتْ نَفْسِي لِلْقِيَامِ بِرِحْلَةٍ إِلَى الشَّرْقِ لِزِيَادَةِ عِلْمِي وَمَعَارِفِي وَثَقَافَتِي. فَرَحَلْتُ إِلَى الأَمْصَارِ الإِسْلَامِيَّةِ لِطَلَبِ العِلْمِ، حَتَّى صِرْتُ أَحَدَ النَّقَلَةِ عَنِ اللِّسَانِ الفَارِسِيِّ، فَتَرْجَمْتُ كِتَابَ «عَهْدُ أَرْدَشِير» وَنَظَمْتُهُ شِعْرًا.

اتَّجَهْتُ إِلَى حَلَبَ، وَدِمَشْقَ، وَحِمْصَ، وَالعِرَاقِ، وَمَنْبِجَ، وَأَنْطَاكِيَةَ وَالثُّغُورِ، وَزُرْتُ جَمِيعَ المدُنِ الوَاقِعَةِ شَمَالَ الشَّامِ، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ مِنْهَا إِلَى بِلَادِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، فَكُنْتُ أَجْمَعُ خِلَالَ رِحْلَتِي هَذِهِ الرِّوَايَاتِ الَّتِي حَفِظَهَا الخَلَفُ عَنِ السَّلَفِ وَأُقَارِنُهَا بِمَا حَفِظْتُهُ عَنْ عُلَمَاءِ بَغْدَادَ.

البَلَاذُرِيُّ نَدِيمُ الخُلَفَاءِ الَّذِي اضْطَرَّتْهُ الحَاجَةُ إِلَى طَلَبِ المالِ مِنَ الوُزَرَاءِ

لَمْ تَقْتَصِرْ مُؤَلَّفَاتِي عَلَى الشِّعْرِ وَخُصُوصًا الأَهَاجِي الَّتِي حَفِظَهَا لِي يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ، بَلْ كَتَبْتُ فِي التَّارِيخِ وَالأَنْسَابِ وَغَيْرِهَا. وَمِنْ مُؤَلَّفَاتِي: «البُلْدَانُ الكَبِيرُ»، وَ«فُتُوحُ البُلْدَانِ» المعْرُوفُ بِـ«البُلْدَانُ الصَّغِيرُ»، وَكِتَابُ «عَهْدُ أَرْدَشِير»، وَغَيْرُهَا.

وَيُعَدُّ كِتَابُ «فُتُوحُ البُلْدَانِ» مِنْ أَهَمِّ مُؤَلَّفَاتِي عَلَى الإِطْلَاقِ، وَهُوَ مِنْ أَجْمَعِ الكُتُبِ الَّتِي تَتَنَاوَلُ الفُتُوحَاتِ وَأَصَحِّهَا، وَهُوَ مِنْ أَوَائِلِ كُتُبِ التَّارِيخِ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ. اخْتَصَرْتُهُ مِنْ كِتَابِي «البُلْدَانُ الكَبِيرُ»، وَتَحَدَّثْتُ فِيهِ عَنْ غَزَوَاتِ المسْلِمِينَ مِنْ بِدَايَةِ الإِسْلَامِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَى وَقْتِ كِتَابَةِ هَذَا الكِتَابِ، وَوَضَعْتُ فِيهِ تَفَاصِيلَ الغَزَوَاتِ وَمَا تَبِعَهَا مِنَ التَّنْظِيمَاتِ الإِدَارِيَّةِ الَّتِي قَامَ عَلَيْهَا العَرَبُ فِي البُلْدَانِ الَّتِي فَتَحُوهَا.

أَمَّا كِتَابِي «أَنْسَابُ الأَشْرَافِ» فَهُوَ مَوْسُوعَةٌ ضَخْمَةٌ تَتَحَدَّثُ عَنْ أَنْسَابِ القَبَائِلِ العَرَبِيَّةِ مِنْ مُضَرَ وَعَنْ أَخْبَارِهَا.



خطأ صواب
رسوم:
محمد صلاح درويش
جابر فتًى في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستِهما العليا. يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغِه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفتِه مدرّسًا للغةِ العربية. وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيدِه في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.
أَحْضَرْتُ لَكُمُ الطَّعَامَ الذِي تُفَضِّلُونَهُ
أَمَّا أَنَا فَكُلُّ طَعَامِك عِنْدِي مُفَضَّلٌ
وَمَا تَقُولُونَ عَنْ دَوْرِي فِي إِعْدَادِ الطَّعَامِ مَعَ أُمِّي؟
مُجَرَّدُ مُسَاعَدَةٍ لَيْسَ لَهَا دَوْرٌ أَصِيلٌ
بَلْ مُشَارَكَةٌ، بَدْءًا مِنَ الاجْتِمَاعِ بِأُمِّي إِلَى اخْتِيَارِ الطَّعَامِ، حَتَّى وَضْعِهِ عَلَى المَائِدَةِ
قُولِي: «الِاجْتِمَاع مَعَ أُمِّي» وَلَيْسَ «الِاجْتِمَاع بِأُمِّي»
وي وي وي
أَنْتِ قُرَّةُ عَيْنِ أَبِيكِ وَظِلُّ أُمِّكِ
28 ص
الحَقِيقَةُ أَنَّهَا تَبْذُلُ قُصَارَى جَهْدِهَا لِتَتَعَلَّمَ مِنِّي كُلَّ فُنُونِ الطَّهْيِ
قُولِي: «جُهْدَهَا» بِضَمِّ الجِيمِ وَلَيْسَ بِفَتْحِهَا
عَلَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بِتَزَامُنٍ مَعَ تَعَلُّمِ صُنُوفِ غِذَاءِ الرُّوحِ
مَاذَا تَقْصِدُ يَا جَدِّي بِصُنُوفِ غِذَاءِ الرُّوحِ؟
كَمَا أَنَّ الطَّعَامَ أَصْنَافٌ، فَالعُلُومُ وَالمَعَارِفُ أَصْنَافٌ أَيْضًا
أَلَا تَرَى أَنَّنِي أَصْبَحْتُ أَتَحَاشَى الوُقُوعَ فِي الأَخْطَاءِ اللُّغَوِيَّةِ أَكْثَرَ مِنْ ذِي قَبْلُ
قُولِي: «أَتَحَاشَى مِنَ الوُقُوعِ» وَلَا تَقُولِي: «أَتَحَاشَى الوُقُوعَ»
تّو تّو تّو
الأَهَمُّ مِنَ اجْتِنَابِ الخَطَأِ تَعَلُّمُ الصَّوَابِ
29 ص

كَأَنَّكَ لَا تَرْفُضُ الوُقُوعَ فِي الخَطَأِ!

لَا يُمْكِنُ أَنْ تَجِدَ مَنْ هُوَ مَعْصُومٌ مِنَ الخَطَأِ

وَإِنْ كَانَ جَدِّي؟

وَإِنْ كُنْتُ أَنَا.. أَلَسْتُ بَشَرًا؟

وَلَكِنِّي لَمْ أَجِدْ مَنْ هُوَ كَثِيرُ الحَمَاسِ لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ مِثْلَكَ

قُلْ: «كَثِيرُ الحَمَاسَةِ» وَلَا تَقُلْ: «كَثِيرُ الحَمَاسِ»

خَطَأُ جَابِرٍ هَذَا خَيْرُ بُرْهَانٍ عَلَى أَنَّهُ لَا يُوجَدُ مَنْ هُوَ مَعْصُومٌ مِنَ الخَطَأِ





طرائف لغوية

رسوم: محمد صلاح درويش

لماذا غَضِبَتِ الزَّوْجَةُ عِنْدَمَا قَالَ لَهَا الزَّوْجُ: أَنَا أُحِبُّكِ؟!

لَا بُدَّ أَنْ نَضُمَّ إِلَى صُحْبَتِنَا أَحَدَ مُعَلِّمِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

أَلَا تَكْتَفِي بِمَنْ عِنْدَكَ فِي البَيْتِ؟

يَبْدُو أَنَّهُ عَشِقَ مُعَلِّمِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، حَتَّى إِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ الحَيَاةَ مِنْ دُونِهِمْ

بَلْ أُرِيدُ الاسْتِفَادَةَ مِنْهُ حَتَّى لَا أَقَعَ فِي أَخْطَاءٍ يُؤَاخِذُنِي بِهَا مَنْ بِالبَيْتِ

بَيْتُكُمْ يَا صَدِيقِي يَرْفَعُ شِعَارَ: اِضْبِطْ لِسَانَكَ تَنَلْ رِضَا زَوْجِكَ










الْآنَ عَرَفْتُ مَكَانَتِي عِنْدَكَ!!
وَهَلْ أَخْطَأْتُ عِنْدَمَا قُلْتُ لَكِ «أَنَا أُحِبُّكِ»؟!
أَنْتَ لَا تُحِبُّنِي وَحْدِي فَقَطْ
مِنْ أَيْنَ لَكِ بِهَذَا الكَلَامِ؟!


أُحِبُّكِ: «أُحِبُّ» فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ، وَالفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: أَنَا، وَ«الكَافُ» ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ
وَمَا عَلَاقَةُ ذَلِكَ بِمَا قُلْتُهُ لَكِ؟!


المَفْعُولُ بِهِ حَقُّهُ التَّأْخِيرُ، فَلَوْ كُنْتَ تُحِبُّنِي وَحْدِي لَقَدَّمْتَ المَفْعُولَ بِهِ، وَبِذَلِكَ يُفِيدُ القَصْرَ، فَتَقُولُ: إِيَّاكِ أُحِبُّ
وَهَلْ يُوجَدُ فَارِقٌ بَيْنَ: «أَنَا أُحِبُّكِ» وَ«إِيَّاكِ أُحِبُّ»؟


أَمَّا قَوْلُكَ: «أَنَا أُحِبُّكِ»، فَتَعْنِي أَنَّكَ تُحِبُّنِي وَتُحِبُّ غَيْرِي
إِذَنْ أُصَوِّبُ لَكِ الكَلَامَ


مَادَامَ الأَمْرُ كَذَلِكَ، فَأَسْمِعْنِي الصَّوَابَ
الْآنَ أَقُولُهَا لَكِ وَأَنَا مُطْمَئِنٌّ: إِيَّاكِ أُطَلِّقُ
النهاية


كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net